Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبيّة على هوانا ، وتحميلها ما لا تحتمل . كما كنّا حذرين في الوقت نفسه من السقوط في التفسيرات السهلة والمرغوب فيها » . هل يمكن أن يتصوّر المرء تفسيراً أكثر سهولة وتعسفيّة من ذلك التفسير الذي قدّمه كاظم سعد الدين لأعمال « كافكا » ؟

ت ــ المدافعون :

أثارت أحادية الجانب واللاموضوعيّة والتعسفية التي طرح بها نقّاد « كافكا » تهمة الصهيونيّة ردود فعلٍ مضادّة ، وجعلت نقّاداً آخرين ينبرون للدفاع عن الأديب المتّهم . فقد عبّرت الباحثة بديعة أمين في العدد التالي من مجلة « الأقلام » عن شكّها في صحّة « حلّ رموز كافكا الصهيونية »الذي قدمه كاظم سعد الدين،وانتقدت الملاحظات التي صدّر بها المترجم سعيد الحكيم قصّة « في مستوطنة العقاب » ، تلك الملاحظات التي تصبّ في نفس اتجاه سعد الدين، ثم طوّرت الباحثة ردّها، فحوّلته إلى ردّ شامل على خصوم « كافكا»ومتّهميه . أمّا آخر ردود الفعل على بحث سعد الدين فهو حتّى الآن ذلك « المحور » الذي نشرته مجلة « المعرفة » السوريّة عام ١٩٨٢ ، ويتألّف من ترجمة جديدة لقصة « بنات آوى وعرب » ، ومن ثلاث دراسات تدور حول علاقة «كافكا» بالصهيونية . ويتمثل القاسم المشترك بين هذه الدراسات في إنّها « تلتقي في وجهة نظر واحدة : ردّ تهمة الصهيونية عن كافكا » ، كما جاء في كلمة رئيس تحرير « المعرفة » ، الذي اعتبر سؤال : « هل كافكا إذن مفكر صهيونيّ ؟ » هاماً جدّاً إلى درجة تستدعي فتح « حوار عربيّ ــ عربيّ . . حول قضيّة نعتقد أنّ في إثارتها خدمة لقضيّتنا العربية الكبرى » (١٢١) . ولكنّ « المحور » المذكور لا يتضمّن أية